

ثانياً:  
الأحاديث



## التقويم

١. بيّن معنى مفردات الحديث الآتية : ( نقيه - الكلا - العشب - أحادب - قيعان ) .
٢. وضح الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث .
٣. قارن بين فئات الناس في موقفها من العلم .
٤. استدل لفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .
٥. اكتب أمام كل فائدة مما يلي الشاهد عليها من الحديث :

م	الفائدة	موضع الدلالة من الحديث
١	ذمُ الإعراض عن تعلُّم العلم الشرعي	
٢	من صوارف العلم : الكبر والتعالي	
٣	كلُّ ما جاء به النبي ﷺ فهو من عند الله تعالى	
٤	أهمية تبليغ العلم الشرعي ونشره بين الناس	

بَيْنَ مَعْنَى مَفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ الْآتِيَةِ : ( نَقِيَّةٌ - الْكَلَاءُ - الْعُشْبُ - أَجَادِبُ - قِيَعَانُ )

الكلأ: النبات الرطب واليابس

نقية : طيبة

أجادب : الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت

العشب :النبات الرطب

قيعان : الأرض المستوية الملساء التي لا تمسك الماء ولا تنبت

وَضَّحَ الصُّورَةَ التَّعْبِيرِيَّةَ فِي الْمَثَلِ الْوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ .

اشْبَهَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْهُدَايَةِ بِالْغَيْثِ الْكَثِيرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا سَبَبٌ لِلْحَيَاةِ؛ فَالْغَيْثُ سَبَبٌ حَيَاةِ الْأَبْدَانِ، وَالْعِلْمُ سَبَبٌ حَيَاةِ الْقُلُوبِ، وَكَمَا أَنَّ الْغَيْثَ يُحْيِي الْبَلَدَ الْمَيِّتَ؛ فَالْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ يُحْيِي الْقَلْبَ الْمَيِّتَ .



## قارن بين فئات الناس في موقفها من العلم .



بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ النَّاسَ فِي تَلَقِّيهِمْ لِلْعِلْمِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ، وَشَبَّهَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْأَرْضِ الثَّلَاثَةِ : النَّقِيَّةُ وَالْأَجَادِبُ، وَالْقِيَعَانُ كَمَا فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي :

وجه الشبه ( استنتج وجه الشبه واكتبه في هذه الخانة )	المشبه به	المشبه
المنتفع بالعلم ينفع نفسه وغيره مثل الأرض النقية	الأرض النقية	المنتفعون بالعلم المبلغون له
ينفع غيره ولا ينفع نفسه	الأرض الأجاذب	المبلغون للعلم دون أن ينتفعوا به
لا ينفع نفسه ولا غيره	الأرض القيعان	المعرضون عن العلم

## استدل لفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .



قال الله تعالى : ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ) وقال تعالى : ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ) .

عن أبي موسى الأشعريؓ أن النبي ﷺ قال : « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً ، فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . » متفق عليه . (١)

اكتب أمام كل فائدة مما يلي الشاهد عليها من الحديث :



م	الفائدة	موضع الدلالة من الحديث
١	ذمُّ الإعراض عن تعلم العلم الشرعي	قوله ﷺ: <b>إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا</b>
٢	من صوارف العلم : الكبر والتعالي	قوله ﷺ: « مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ . »
٣	كلُّ ما جاء به النبي ﷺ فهو من عند الله تعالى	قوله ﷺ: « مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ »
٤	أهمية تبليغ العلم الشرعي ونشره بين الناس	قوله ﷺ: <b>فَذَلِكَ مَثَلٌ مِنْ فَقْهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ</b>



## التقويم

١ بيِّن معنى مفردات الحديث الآتية : ( سنة حسنة - سنة سيئة - وزرها ) .

٢ وَضِّحْ الأعمال التي تندرج تحت اسم :

أ السنة الحسنة .

ب السنة السيئة .

٣ مثل لما يأتي :

أ إحياء سنة قد أميتت .

ب ابتكار وسيلة مُعينَة على عمل مشروع .

٤ ناقش من زعم أن التعبد بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ يدخل ضمن السنة

الحسنة .

٥ استنبط فائدتين من الحديث .





بَيِّنْ معنى مفردات الحديث الآتية : ( سنة حسنة - سنة سيئة - وزرها ) .

سنة حسنة : الطريقة المتبعة في الخير موافقة للشرع .

سنة سيئة : الطريقة المتبعة في الشر مخالفة للشرع .

وزرها : إثمها



وَضِّحْ الأعمال التي تندرج تحت اسم :

المبادرة بالعمل بالسنة الثابتة إذا سمع الإنسان الحث عليها ، فيكون أول من يفعلها في مكانه أو زمانه فيقتدي به الناس في ذلك .

أ السنّة الحسنة .

ب السنّة السيئة .



أ ابتداع شيء في الدين ؛ سواء أكانت البدعة عقديّة ؛ كبدعة الخوارج والمعتزلة في تكفير أهل الكباير وردّ الأحاديث النبوية ، أم كانت بدعة عملية ؛ كبدعة الطواف بالقبور وبناء الأضرحة عليها ، وإقامة الموالد التي ترتكب فيها المخالفات الشرعية .

ب الدعوة إلى شيء من المعاصي ؛ سواء أكان ذلك بالقول ؛ كالدعوة إلى سفور المرأة واختلاطها بالرجال الأجنبي ، أم كانت بالفعل كمن يكون في موضع القدوة فيمارس المعاصي فيقتدي به الناس في ذلك .

مثل لما يأتي :

الجهر بالتكبير ليلة العيد في الأسواق ومجامع الناس



أ إحياء سنة قد أميتت .

جمع الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن الكريم .



ب ابتكار وسيلة مُعينة على عمل مشروع .

ناقش من زعم أن التعبد بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ يدخل ضمن السنة الحسنة .



لا يدخل في معنى الحديث أن يتعبد الإنسان بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ؛ ثم يزعم أن ذلك سنة حسنة؛ بل يعد ذلك من الابتداع في الدين والنبي ﷺ قال: «**وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ**». رواه مسلم<sup>(١)</sup>؛ إذ المراد بالسنة الحسنة: المبادرة بالعمل، وإحياء السنن، وابتكار الوسائل **المُعِينَةُ** على فعل ما هو مشروع.

استنبط فائدتين من الحديث .



- ١ - أن يحرص الإنسان المسلم على المحافظة على سنة النبي ﷺ ونشرها بين الناس .
- ٢ - محاربة البدع المنتشرة باسم الدين وظن بعض الناس أنها من الدين بعدم نشرها وعدم مصاحبة أصحابها وبين فسادها بالدليل وإنكار المنكر بدرجاته باليد ثم باللسان ثم بالقلب .



## الحديث الثالث: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبينُ المراد بالغربة.
- توضِّح معاني مفردات الحديث.
- تستنتج موضوع الحديث.
- تبينُ مظاهر الغربة.
- تعدُّ صفات الغرباء الذين أثنى عليهم الحديث.
- تستنتج ثلاثاً من وسائل دفع الغربة.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.
- تترجم لأبي هريرة رضي الله عنه.

٧ لا يجوز أن تكون غربة الدين في زمانٍ أو مكانٍ سبباً للتفامس عن الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ بل ينبغي لأهل الحق عند غربة الإسلام أن يزدادوا نشاطاً في بيان أحكام الإسلام والدعوة إليه، وإنكار ما أحدثه الناس من الباطل، فإن هذا من أهم صفات الغرباء التي تُميِّزُهُم عن غيرهم من الناس.

٨ إنما فضل قرن النبي ﷺ على غيره من القرون بأسباب منها: أنهم كانوا غرباء في إيمانهم لكثرة الكفار، ولصبرهم على الأذى حين قل الناصر، وتمسكهم بدينهم حين تخلى الناس عنه، وأواخر هذه الأمة إذا تمسكوا بالدين، وصبروا على الطاعة إذا كثرت المعاصي؛ كان لهم من الفضائل ما قد يوازي فضائل السابقين أو يزيد عليه.

٩ قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمته-: نهى الله نبيه ﷺ أن يصيبه حزن أو ضيق ممن لم يدخل في الإسلام في أول الأمر؛ فكذلك في آخره؛ فالمؤمن منهى أن يحزن عليهم أو يكون في ضيق من مكرهم، وكثير من الناس إذا رأى المنكر أو تغير كثير من أحوال الإسلام جزع وكل وناح كما ينوح أهل المصائب، وهو منهى عن هذا؛

## التقويم



❖ من خلال دراستك للحديث: استنتج تعريفاً لغربة الدين.

❖ بين كيف يمكن أن تجتمع غربة الدين وظهوره في زمان واحد.

❖ قد تظهر بعض مظاهر الغربة في مجتمعك الذي تعيش فيه، مثل لاثنين منها، ثم بين

وسائل دفع هذه الغربة.

❖ كان أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث، ما سبب ذلك؟ وضح إجابتك

بالأدلة.



من خلال دراستك للحديث : استنتج تعريفاً لغربة الدين .

غربة الدين : هي الاستقامة على الدين والتمسك بسنة النبي ﷺ حين يرغب عنها الناس ويصلحون حين انتشار الفساد .

بيِّن كيف يمكن أن تجتمع غربة الدين وظهوره في زمان واحد .

أ قد يكون الدين غريباً في بعض الأزمنة فيأتي من يحدِّده ويدعو إليه ويعمل به حتى تزول غُربته .  
ب قد يكون غريباً في مكانٍ دون مكانٍ؛ فتجد الإسلام قوياً معمولاً به في بلد، وضعيفاً في بلد آخر .

قد تظهر بعض مظاهر الغربة في مجتمعك الذي تعيش فيه، مثل لاثنين منها، ثم بيِّن وسائل دفع هذه الغربة .

أ ضعف التوحيد في بلاد الإسلام وانتشار الشرك .  
ب ضعف السنة وانتشار البدعة .

دفع ذلك بنشر التوحيد بين الناس وبيان أهميته وبيان فساد الشرك وأنواعه ونشر العلم الحقيقي بين الناس ونشر سنة النبي ﷺ ومحاربة البدعة .

كان أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث، ما سبب ذلك؟ وضح إجابتك بالأدلة .

ملازمته للنبي ﷺ ودعاء النبي ﷺ له بقوة الحفظ وأمن على دعاء أبي هريرة عندما سأل الله علماً لا ينسى .

## الحديث الرابع: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تستنتج موضوع الحديث.
- توضح معانى مفردات الحديث.
- تستنتج الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث.
- تقارن بين فئات الناس في موقفها من الشبهات.
- تمثل للأمور المشتبهات.
- تستدل للموقف الشرعي من الشبهات.
- تعدد فوائد البعد عن الشبهات.
- تبين أثر صلاح القلب في البعد عن الشبهات.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.
- تترجم لراوي الحديث.



## التقويم

1️⃣ تنقسم الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتباه فيها وعدمه إلى ثلاثة أقسام؛ فما هي؟

2️⃣ قارن بين مواقف الناس من المشتبهات من حيث السلامة والفضل.

3️⃣ مثل للاشتباه في الحال بمثال من عندك.

4️⃣ ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبهة؟ مع الاستدلال لما تذكر.

5️⃣ ما فوائد البعد عن المشتبهات؟



تنقسم الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتباه فيها وعدمه إلى ثلاثة أقسام؛ فما هي؟

١ - حلال بين لا شبهة فيه . ٢ - حرام بين ظاهر لا شبهة فيه . ٣ - مشتبه بين الحلال والحرام .

قارن بين مواقف الناس من المشتبهات من حيث السلامة والفضل .

دل الحديث أن موقف الناس تجاه الشبهات على ثلاثة أقسام:

أ من يتقي هذه الشبهات، وهذا قد استبرأ لدينه وعرضه .

ب من يقع في الشبهات، وهذا قد عرض نفسه للوقوع في الحرام .

ت من كان عالماً بحكمها واتبع ما دلّه علمه، وهذا القسم أفضل الأقسام الثلاثة لأنه علم حكم الله في هذه المشتبهات وعمل بعلمه، ولم يذكره النبي ﷺ لوضوحه .

مثل للاشتباه في الحال بمثال من عندك .

اشتباه في الحال: كما حصل للنبي ﷺ حين وجد ثمرة على الأرض فلم يأكلها، روى أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق فقال: «لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» متفق عليه. (١)

ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبهة؟ مع الاستدلال لما تذكر .

الموقف الشرعي من الأمور المشتبهة هو البعد عنها والحذر منها حتى يستبرئ الإنسان لدينه وعرضه والدليل قول النبي ﷺ: ( فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . )

## ما فوائد البعد عن المشتبهات؟



قد بيّن النبي ﷺ فائدتين عظيمتين تحصل لمن اتقى الشبهات:



أ الاستبراء للدين، ومعناه: صيانة المسلم لدينه من وقوعه في النقص أو الخلل لتساهله في هذه المشكلات.

ب الاستبراء للعرض، ومعناه: صيانة المسلم لعرضه من وقوع الناس في الطعن فيه لتساهله في هذه المشكلات.

## الحديث الخامس: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعدد السبعة الذين يظلمهم الله في ظله.
- تستنتج من الحديث بعض أهوال القيامة.
- تبين فضيلة الأعمال السبعة التي وردت في الحديث.
- تستنتج الأعمال التي يختص بها الرجل من الأعمال الواردة في الحديث.
- تستدل لعدم اختصاص السبعة بالاستئلال في ظل الرحمن يوم القيامة.
- تترجم لأبي هريرة رضي الله عنه.



## نشاط (٢)

أنت شاب في مستقبل الشباب، تحرص بإذن الله أن تكون ممن نشأ في طاعة الله، ضع لنفسك برنامجاً يومياً تراعي فيه القيام بالمأمورات الشرعية، وتتقي من خلاله أسباب الوقوع في المخالفات الشرعية.



## التقويم



١ عدد السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة.

٢ هل الاستظلال بظل الرحمن خاص بالسبعة فقط؟ استدل لما تذكر.

٣ تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟

٤ بهم تتحقق النشأة في طاعة الله؟

٥ اذكر ثلاثاً من صور التعلق بالمساجد.

٦ اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على الخشوع والبكاء من خشية الله.

## عَدَدُ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

- ١ - إمام عادل
- ٢ - شاب نشأ في عبادة الله
- ٣ - رجل قلبه معلق بالمساجد
- ٤ - رجلان تحاببا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
- ٥ - رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
- ٦ - ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
- ٧ - ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

هل الاستئطلال بظل الرحمن خاص بالسبعة فقط؟ استدل لما تذكر.

ذَكَرُ السَّبْعَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَدُلُّ عَلَى الْحَصْرِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ فِي أَحَادِيثٍ أُخْرَى غَيْرِ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، وَهَذَا مِنْ مَزِيدِ فَضْلِهِ وَتَكْرُمِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمِمَّنْ وَرَدَ ذِكْرُهُ غَيْرُهُمْ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ أَوْ أَسْقَطَ عَنْهُ، فَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ السُّلَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ». رواه مسلم.

تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟

تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين هما:

أ) الإمامة العظمى، ويدخل في حكمها: القضاء.

ب) التعلق بالمسجد؛ لأن صلاة المرأة في بيتها أفضل.



## بم تتحقق النشأة في طاعة الله؟

ج

- أ فعل الواجبات من التوحيد والحفاظ على الصلوات المفروضات في أوقاتها، وبر الوالدين وصلية الأرحام وغيرها.
  - ب ترك المحرمات من الشرك والتكاسل عن الصلوات المفروضات، وعقوق الوالدين والكذب والخيانة وغير ذلك.
- فحريٌّ بكل شاب مسلم أن يحرص في نشأته على طاعة ربه؛ ليستحق أن يكون في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة.

## اذكر ثلاثاً من صور التعلق بالمساجد .

ج

- أ الحرص على التردد عليها لأداء الصلوات المفروضات وغيرها.
- ب تعلم العلم فيها، وحضور الخطب والمواعظ.
- ت كلما خرج منها أحب الرجوع إليها لتعلق قلبه بها.

## اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على الخشوع والبكاء من خشية الله .

ج

- أ قراءة القرآن .
- ب أكل الحلال .
- ت مجالسة الصالحين .
- ث استماع المواعظ النافعة .



## الحديث السادس: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبينُ المراد بالولي.
- تستنتج طريق تحقيق ولاية الله.
- تبينُ المقياس الحقيقي للولاية.
- ترد على من زعم ولاية الله وهو مخالف لها.
- تحرص على الفرائض وتستكثر من نوافل العبادات.
- تستنتج آثار ولاية الله للعبد.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.
- تترجم لأبي هريرة رضي الله عنه.



## التقويم

❦ من الولي؟ وما الطريق إلى ولاية الله تعالى؟

❦ ( التقرب إلى الله بالفرائض مقدم على التقرب إليه بالنوافل ) ، استدل من الحديث على

صحة ذلك .

❦ ما آثار محبة الله للعبد؟

❦ ما جزاء من عادى أولياء الله؟ مثل لذلك .

❦ استنتج ثلاثاً من فوائد الحديث .



# مَنْ الْوَلِيِّ؟ وَمَا الطَّرِيقُ إِلَى وِلَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى؟



قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كل من كان مؤمناً تقياً كان

الله ولياً، وهم على درجتين: السابقون المقربون، وأصحابُ اليمين المقتصدون؛ كما قسّمهم الله تعالى.

بيّن الحديثُ الطريقَ الصحيحَ إلى وِلَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وهو يتلخّص في أمرين:

**أ** التقرب إلى الله تعالى بالفرائض، ويدخل في هذا الواجبات بأنواعها الاعتقادية والعملية فعلاً وتركاً؛ مثل: إخلاص التوحيد في جميع الأعمال ونبذ الشرك بأنواعه، وأداء الصلوات المفروضات في أوقاتها، والزكاة والصيام والحج وبر الوالدين، وترك الزنا وشرب الخمر والكذب والغش والخيانة وغير ذلك.

**ب** التقرب إلى الله تعالى بالنوافل، ويدخل في هذا فعل المستحبات وترك المكروهات؛ مثل: التطوع بالصلاة والصدقة والصيام والحج والعمرة، وترك الأكل والشرب قائماً وغير ذلك.



( التقرب إلى الله بالفرائض مقدم على التقرب إليه بالنوافل ) ، استدل من الحديث على

صحة ذلك .



وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ



## ما آثار محبة الله للعبد؟

إذا أحب الله العبد المحبة الكاملة فإنه يوفقه في جميع أعماله؛ في سمعه وبصره ويده ورجله؛ فلا يسمع إلا ما أباح الله له، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يبطش إلا فيما أباح الله له، ولا يمشي إلا إلى ما أباح الله له، ومع هذا فإنه يجيب دعوته، فإن سأله أعطاه، وإن استعان به أعانه، وإن استعاذ به أعاده.

## ما جزاء من عادى أولياء الله؟ مثل ذلك.

في الحديث تهديدٌ شديدٌ لمن يعادي أولياء الله تعالى بأي نوع من المعاداة، وأن ذلك كبيرةٌ من كبائر الذنوب، فإن الله تعالى لا يعلن الحرب على معادي الأولياء إلا لارتكابه أمرًا عظيمًا، فالواجب الحذر من

إيذائهم

فقد يسلط على من عاداه القتل، أو الأمراض الفتاكة، أو الهمم والغم، أو زيادة الطغيان والفساد حتى إذا أخذه لم يُفلته، أو فقدان المال أو الولد أو الفتنة بهم، وقد يبتليه بموت القلب الذي هو من أعظم المصائب.

## استنتج ثلاثاً من فوائد الحديث .

في الحديث إثبات صفة المحبة لله تعالى على الوجه اللائق به  
من صفات أولياء الله تعالى أنهم لا يسألون إلا الله تعالى  
كراهية الموت طبع في بني آدم لا يُعاب عليه .

## الحديث السابع: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

● تبين معنى : سددوا - قاربوا - اغدوا - روحوا - الدلجة - القصد.

● تستنتج أثر العمل في النجاة من النار.

● تستنتج الأسباب الموصلة إلى رحمة الله.

● تبين العبادات التي تشرع في أوقات : الغدو - الرواح - الدلجة.

● تجمع بين قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣٢) ، وحديث : « لن ينجي أحداً منكم عمله » .





## التقويم

❖ ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟

❖ ما العبادات المشروعة في أوقات : الغدو - الرواح - الدلجة؟

❖ ما آثار محبة الله للعبد؟

❖ ما أثر الغلو في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟

❖ كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣٢) ، وحديث: «لن

ينجي أحداً منكم عمله»؟

## ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟



عمل الإنسان مجردًا لا يُنجزه من النار ولا يُدخله الجنة، وإنما يحصل له ذلك برحمة الله تعالى، وذلك لأن الإنسان مهما عمل من الصالحات فلن يقوم بموافاة شيء من نعم الله تعالى عليه، وكيف يمكنه ذلك وكلُّ عمل صالح يعملُه فإنما هو بتوفيق الله له وتفضُّله عليه؛ ومهما شكر فهو إنما يشكر بفضل الله عليه؛ فلهذا كان عاجزًا عن تمام القيام بحق الله عليه؛ فلذا كان محتاجًا إلى رحمة ربه ليُدخل بها جنته.

## ما العبادات المشروعة في أوقات : الغدو - الرواح - الدلجة؟

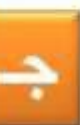


أ «وَأَعْدُوا» من الغدوة، والمراد: سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ، ومما يُشرع في هذا الوقت: صلاةُ الفجر، وذكر الله تعالى بأذكار الصباح.

ب «وَرُوحُوا» من الرُّوحَةِ، والمراد: سَيْرُ آخِرِ النَّهَارِ، ومما يُشرع في هذا الوقت: صلاةُ العصر، وذكر الله تعالى بأذكار المساء.

ت «وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ» والمراد بالدُّلْجَةِ: سَيْرُ اللَّيْلِ، ومما يُشرع في هذا الوقت: قيامُ اللَّيْلِ والدُّعَاءُ فِيهِ، والاستغفارُ بِالأَسْحَارِ، وقال: «وَشَيْءٌ» لكي لا يشق المؤمن على نفسه في ذلك؛ فيكفيه لو تزود من قيام الليل باليسير.

## ما آثار محبة الله للعبد؟



إذا أحب الله العبد المحبة الكاملة فإنه يوظفه في جميع أعماله، في سمعه وبصره ويده ورجله، فلا يسمع إلا بما أباح الله له، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يبطش إلا بما أباح الله له، ولا يمشي إلا إلى ما أباح الله له، ومع هذا فإنه يجيب دعوته، فإن سأله أعطاه، وإن استعان به أعانه، وإن استعاذ به أعاده.



## ما أثر الغلو في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟



أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ وَهُوَ التَّوَسُّطُ وَالْإِعْتِدَالُ، وَتَرَكَ التَّشْدِيدَ عَلَى النَّفْسِ فِيهَا، وَكَمَا أَنَّ التَّقْصِيرَ فِيمَا يَجِبُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى سَيِّئَةٌ؛ فَالْغُلُوُّ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّئَةٌ أَيْضًا، وَكَرَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ لِلتَّأْكِيدِ، وَإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي الْمَدَاوِمَةَ عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ شَدَّدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ يَوْشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ عَنْهَا وَيَتْرَكُهَا لِثِقَلِهَا عَلَى النَّفْسِ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مَنْ التَزَمَ الْقَصْدَ فَهُوَ بِالْغَىِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَهَايَةِ الطَّرِيقِ، وَوَأَصَلَ إِلَى السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ.

كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿ **أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾ (٣٢) ، وحديث: « **لن**

ينجي أحدًا منكم عمله »؟

هذا الحديث لا يتعارض مع الآيات الدالة على أن الأعمال تُدخِلُ صاحبها الجنة، مثل قوله تعالى: ﴿ **أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾ (٣٢) ، وذلك أن معنى هذه الآيات: أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال، والهداية للإخلاص فيها وقبولها إنما يكون برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الحديث، ويصح أنه دخل بالأعمال يعني بسببها وهي من رحمة الله تعالى، ولأن رحمة الله تعالى إنما يستحقها المسلم بعمله الصالح<sup>(١)</sup>.





## الحديث الثامن: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبينُ معنى : خامّة الزرع - الأرزّة .
- تستنتج مفهوم الابتلاء .
- تعدّد صور الابتلاء .
- تستنتج الصورة التشبيهية الواردة في الحديث .
- تبينُ موقف كل من: المؤمن والكافر من الابتلاء .
- تستنتج فوائد الابتلاء للمؤمن .

## التقويم



❖ وُضِعَ معنى : خامة الزرع ، وبيّن وجه الشبه بينها وبين المؤمن عند الابتلاء .

❖ وُضِعَ معنى : الأرزة ، وبيّن وجه الشبه بينها وبين الكافر والمنافق عند الابتلاء .

❖ تَتَعَدَّدُ صورُ الابتلاء ، وُضِعَ ذلك مع الاستدلال .

❖ ما فوائد الابتلاء الذي يقع على المؤمن؟

وضَّح معنى : خامة الزرع ، وبَيَّن وجه الشبه بينها وبَيَّن المؤمن عند الابتلاء .

خامة الزرع : النبات الصغير الرطب

شَبَّه النبي ﷺ المؤمن الصادق في كثرة ما يصيبه من البلاء ، وموقفه منه بالنبات الصغير الرطب الذي تصيبه الرياح فتُميله يمينا ويسارا ، وتقلبه على عدة جهات فهي تؤثر فيه وتحركه لكنها لا تحطمه ولا تكسره بل يميل هنا وهنا وسرعان ما يعود قائما في موضعه كأن لم يكن به شيء ، وهكذا المؤمن تصيبه المحن والابتلاءات الكثيرة في نفسه وولده وأهله وماله فتؤثر فيه ولكنها لا تبعده عن دينه ، وسرعان ما تزول عنه ويعود كما كان .

وضَّح معنى : الأرزة ، وبَيَّن وجه الشبه بينها وبين الكافر والمنافق عند الابتلاء .

الأرزة : شجرة كبيرة

شَبَّه النبي ﷺ الكافر والمنافق والفاجر في قلة ما يصيبه من البلاء بالشجرة الكبيرة التي لا تؤثر فيها الرياح ، ولكنها يأتي عليها يوم فتتكسر وتتحطم ، وهكذا البعيد عن الله تعالى قد يَقْلُ عليه البلاء ، ولكن الله يؤخره حتى إذا أخذه لم يفلته ، أو يؤخر عقوبته ليوم القيامة لتكون كاملة شديدة .



## تَعَدُّ صُورُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَضُحَّ ذَلِكَ مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ .



قد يكون الابتلاء بالأقدار الكونية المؤلمة؛ حيث يبتي الله عباده المؤمنين بالمصائب والأمراض ليختبر صدق إيمانهم وثباتهم عليه، فمن صبر ورضي كفر الله عنه خطايا وأعظم أجره، ومن جزع وسخط فله من الله تعالى السخط، قال تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾﴾ (١)

قد يكون الابتلاء بالنعم؛ حيث يبتي الله عباده المؤمنين بالسراء لينظر شكرهم وأداءهم لحق الله تعالى في هذه النعم، وهل ينسبونها إليه أو يجحدون نعمته فينسبونها لغيره؛ كما قال تعالى: ﴿وَنَبِّئُوهُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (٢)

## ما فوائد الابتلاء الذي يقع على المؤمن؟



لِإِبْتِلَاءِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَائِدٌ مِنْهَا :

أ الإختبار ليتبين صدق الإيمان من عدمه .

ب التطهير من الذنوب والخطايا .

ت ليلجأ المؤمنون إلى ربهم ويظهروا افتقارهم إليه .

## الحديث التاسع: ( وضوء النبي ﷺ )


### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعدد فروض الوضوء.
- تبين حكم غسل الوجه في الوضوء.
- تبين حكم غسل اليدين إلى المرفقين في الوضوء.
- تبين حكم مسح الرأس في الوضوء.
- تبين حكم غسل الرجلين في الوضوء.
- تفرق بين المسح والغسل.
- تستنتج من الحديث حكم التسمية عند الوضوء .
- تبين ما يترتب على ترك الموالاة بين فروض الوضوء.
- تستنتج سنن الوضوء الواردة في الحديث.
- تترجم لعثمان بن عفان رضي الله عنه .

## التقويم



عدّد فروض الوضوء. 

بيّن الحكم فيما يلي : 


أ ترك غمسل ما بين اللحية إلى الأذن عند الوضوء.

ب الاكتفاء بغسل اليدين دون المرفقين.

ت ترك التسمية عند الوضوء.

ث تأخير غمسل العضو حتى يجف الذي قبله.

ما سنن الوضوء التي دل عليها الحديث؟ 

استنتج من الحديث فضل الخشوع في الصلاة. 



## عدّد فروض الوضوء .



- ج ١ : فروض الوضوء هي
- ١ - غسل الوجه
  - ٢ - غسل اليدين إلى المرفقين
  - ٣ - مسح الرأس الأذنين
  - ٤ - غسل الرجلين إلى الكعبين
  - ٥ - الترتيب
  - ٦ - الموالاة



بيّن الحكم فيما يلي :



أ ترك غسل ما بين اللحية إلى الأذن عند الوضوء .

الوضوء غير صحيح



ب الاكتفاء بغسل اليدين دون المرفقين .

الوضوء غير صحيح



ت ترك التسمية عند الوضوء .

الوضوء صحيح

ج

ث تأخير غسل العضو حتى يجف الذي قبله .

الوضوء غير صحيح لأنه ترك المواالاتة في غسل الأعضاء وهي من فروض  
الوضوء .

ج

ما سنن الوضوء التي دل عليها الحديث؟



اشتمل الحديث على جملة من سنن الوضوء، وهي:


ج

ب التثليث في غسل الأعضاء .

أ غسل الكفين في بداية الوضوء .

ث الاستنثار، وهو: إخراج الماء من أنفه .

ت الابتداء بغسل اليد اليمنى والرجل اليمنى .

استنتج من الحديث فضل الخشوع في الصلاة. 

دَلُّ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ وَفَضْلِهِ، وَالْخُشُوعُ هُوَ لُبُّ الصَّلَاةِ وَجَوْهَرُهَا، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا عَقَلَ مِنْهَا، وَبِقَدْرِ حُضُورِ قَلْبِهِ فِيهَا يَكُونُ ثَوَابُهُ عَلَيْهَا، فَحَرِيٌّ بِالْمُصَلِّيِّ مَجَاهِدَةٌ نَفْسِهِ لِيَحُوزَ عَلَى

الفلاح الموعود به في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ <sup>(٢)</sup>



# الحديث العاشر: ( الاقتداء بالنبي )

## أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تدرك أهمية التأسى بالنبي ﷺ في صلواته وجميع أفعاله.
- تستنتج حكم الأذان لكل جماعة.
- تبين بعض أحكام الأذان.
- تحدد الأولى بالإمامة في الصلاة.
- تستدل من الحديث على وجوب صلاة الجماعة.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.
- تترجم لمالك بن الحويرث رضي الله عنه.

## نشاط (٢)



بالرجوع لكتاب صفة صلاة النبي ﷺ لسماحة الشيخ محمد العزيم بن باز - رحمه الله - لخص صفة صلاة النبي ﷺ في حدود صفحتين، وتعاون مع زملائك في نشرها بين طلاب المدرسة.

## التقويم



❶ كان النبي ﷺ المثل التطبيقي لهذا الدين ، وكان أصحابه يقتدون به في جميع أفعاله ،  
مثل لذلك .

❷ ما حكم الأذان لكل جماعة ، وضح دلالة الحديث على ذلك .

❸ ورد في الشرع الأمر باحترام الكبير، مثل للمواضع التي يظهر فيها التقدير والاحترام  
للكبير .

❹ وضح دلالة الحديث على وجوب صلاة الجماعة .

❺ اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث .

كان النبي ﷺ المثل التطبيقي لهذا الدين ، وكان أصحابه يقتدون به في جميع أفعاله  
مثل لذلك .

**: مثال ذلك في الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( صلوا كما رأيتموني أصلي ) وفي الحج قال : ( خذوا عني مناسككم ) .**

النبي ﷺ هو قدوة لكل مسلم في عبادته وما يُقَرَّبُه إلى ربه جل وعلا، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ لأُمَّته مشروعية الاقتداء به في الصلاة، لأنه هو المبين لها بقوله وفعله ﷺ، ولذلك كان يعمل الأفعال الشرعية ويأمر أُمَّته بالاقترداء به في الطهارة والصلاة والحج وغيرها .

ما حكم الأذان لكل جماعة ، وضح دلالة الحديث على ذلك .

**الأذان لكل جماعة واجب والدليل على ذلك من حيث قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم )**

ورد في الشرع الأمر باحترام الكبير، مثل للمواضع التي يظهر فيها التقدير والاحترام  
للكبير .

**: الموضع من الحديث الذي يظهر فيه التقدير والاحترام للكبير قوله ﷺ : ( وليؤمكم أكبركم )**



## وضّح دلالة الحديث على وجوب صلاة الجماعة .

دلّ الحديثُ على أن صلاة الجماعة واجبة على جماعة المسافرين؛ فيجب على المسافرين أن يصلوا معاً إذا كانوا جماعةً، وأقل الجماعة في السفر وغيره اثنان، وقد دلّ على ذلك ما جاء في إحدى روايات هذا الحديث أن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتى رجلان النبي صلى الله عليه وآله يريدان السفر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأُذْنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَوْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا». متفق عليه. <sup>(٣)</sup>

## اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث .

من فوائد الحديث :

- ١ - وجوب صلاة الجماعة .
- ٢ - وجوب احترام الكبير .
- ٣ - وجوب الأذان عند دخول الوقت .

## الحديث الحادي عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تعرّف النفاق اصطلاحاً.
- تشرح قوله ﷺ: «لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً».
- تبين السبب في تناقل المنافقين عن صلاة الفجر.
- تستدل من الحديث على وجوب صلاة الجماعة.
- تبين بعض أحكام صلاة الجماعة.
- تبين حكم التكاسل والتناقل عن أداء الصلاة وخاصة صلاة الفجر.
- تحذر من التشبه بالمنافقين في التأخر عن الصلاة.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.

# التقويم



دل الحديث على وجوب صلاة الجماعة، ما وجه الدلالة على ذلك؟

لماذا كانت العشاء والفجر أثقل الصلاة على المنافق؟

«ولو يعلمون ما فيهما» يعني: من الأجر، وردت أحاديث أخرى تبين الأجر العظيم الذي

يحصل لمن صلى العشاء والفجر في جماعة؛ فما هو؟

للمنافق في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته، قارن بين سلوك المؤمن في الصلاة

وسلوك المنافق.



دل الحديث على وجوب صلاة الجماعة، ما وجه الدلالة على ذلك؟

الحديث من أوضح الأدلة على أن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال، لأنها لو كانت سنة لم يهدد النبي ﷺ تاركها بالتحريق، ولو كانت فرض كفاية لكانت قائمة بالرسول ﷺ ومن معه من الصحابة .

لماذا كانت العشاء والفجر أثقل الصلاة على المنافق؟

دل الحديث على أهمية صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد، وأن التهاون بها خصلة ذميمة من خصال المنافقين، فالواجب على كل مسلم وحبث عليه صلاة الجماعة أن يصلي الفجر في المسجد، ويجتهد في عمل الأسباب المعينة له على ذلك، ولا يحل له التساهل فيها بوجه من الوجوه، وقد كان الصحابة ﷺ يسيئون الظن من تخلف عنها؛ قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ» .<sup>(١)</sup>

«ولو يعلمون ما فيهما» يعني: من الأجر، وردت أحاديث أخرى تبين الأجر العظيم الذي

ج

يحصل لمن صلى العشاء والفجر في جماعة؛ فما هو؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ». متفق عليه<sup>(١)</sup>.

للمنافق في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته، قارن بين سلوك المؤمن في الصلاة وسلوك المنافق.



من صفات المنافقين: أنهم لثقل الصلاة عليهم لا يقومون إليها إلا كسالى، وينقرونها نقراً، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلاً، ويؤخرونها عن وقتها، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس؛ حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً». رواه مسلم<sup>(١)</sup>؛ فالواجب على المسلم الحذر من صفاتهم، والإقبال على الصلاة بنشاط وانسراح، والحرص على الطمأنينة فيها والخشوع.



## الحديث الثاني عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبينُ معنى: الفطرة - الاستعداد.
- تعددُ خصال الفطرة.
- تصنفُ خصال الفطرة حسب ما يختص به الرجال وما هو مشترك.
- تبينُ أهم الأحكام المتعلقة بخصال الفطرة.
- تعددُ آداب القيام بخصال الفطرة.
- تستنتج الفوائد الصحية للمحافظة على خصال الفطرة.
- تترجم لأبي هريرة رضي الله عنه .



## التقويم



بين معنى: الفطرة، الاستحداد.

هل خصال الفطرة محصورة في الخمس الواردة في الحديث؟ استدل لما تذكر.

صنف خصال الفطرة بذكر ما يختص به الرجل وما تشترك فيه المرأة مع الرجل.

بين الحكم فيما يلي:

أ الختان للرجال.

ب حلق اللحية.

ت تأخير تعاهد خصال الفطرة أكثر من أربعين يوماً.

ما فوائد القيام بخصال الفطرة والمحافظة عليها؟

بيّن معنى : الفطرة، الاستحداد .



الفطرة : السنة - الاستحداد : أخذ شعر العانة بالحديدة وهي موسى



هل خصال الفطرة محصورة في الخمس الواردة في الحديث ؟ استدل لما تذكر.



ثبت في رواية أخرى للحديث: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»<sup>(١)</sup>، وهذا يفيد أن المذكور هو بعض سنن الفطرة، وقد جاءت الأحاديث بسنن أخرى للفطرة منها: ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسُّوَاكُ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ». رواه مسلم.<sup>(٢)</sup>



صنّف خصال الفطرة بذكر ما يختص به الرجل وما تشترك فيه المرأة مع الرجل .



من خصال الفطرة الخاصة بالرجل قص الشارب وإعفاء اللحية وبقية الخصال من قص الأظافر وנטف الإبط والاستحداد يشترك فيهما الرجل والمرأة .



بيّن الحكم فيما يلي :



أ - الختان بالنسبة للرجل واجب .



أ الختان للرجال .

حلق اللحية للرجل محرم .



ب حلق اللحية .

لا يجوز تأخير خصال الفطرة عن أربعين يوماً .

ت تأخير تعاهد خصال الفطرة أكثر من أربعين يوماً .





## ما فوائد القيام بخصال الفطرة والمحافظة عليها؟

لِحِصَالِ الْفِطْرَةِ عَمُومًا فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: تَحْسِينُ الْهَيْئَةِ، وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ، وَالْإِحْتِيَاظُ لِلطَّهَارَتَيْنِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَخَالِطِ وَالْمُقَارِنِ بِكَفِّ مَا يَتَأَذَى بِهِ مِنْ رَائِحَةِ كَرِيهَةٍ، وَمُخَالَفَةُ شِعَارِ الْكُفَّارِ مِنَ الْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعِبَادِ الْأَوْثَانِ، وَامْتِثَالُ أَمْرِ الشَّارِعِ، وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى مَا أُشَارَ إِلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ حَسَّنْتُ صُورَكُمْ فَلَا تَشُوهُوْهَا، وَحَافِظُوا عَلَى مَا يَسْتَمِرُّ بِهِ حُسْنُهَا.



## الحديث الثالث عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تستدل من الحديث على تفاوت منازل الجنة.
- تفرّق بين الجدل المحمود والجدال المذموم.
- تبين آداب الجدل المحمود.
- تستنتج خطورة الكذب وعلو منزلة الصدق.
- تبين فضل حسن الخلق.
- تترجم لأبي أمامة رضي الله عنه.
- تبين معنى: زعيم - ربض - المرء.

## نشاط (٢)

قيلت أمثال كثيرة في ذم الكذب ومدح الصدق، اذكر اثنين منها:



## نشاط (٣)

حُسن الخُلُق من الأعمال الفاضلة، وكان ﷺ من أحسن الناس خُلُقًا، اذكر موقفًا من حياته ﷺ يظهر فيه ذلك.



## التقويم

- ١ ( زعيم ، ربض ، المرء ) استخدم الكلمات السابقة في جمل من إنشائك .
- ٢ ( الجنة منزلة واحدة ) استفد من الحديث في الرد على من زعم ذلك .
- ٣ فرّق بين الجدال المذموم والجدال المحمود .
- ٤ ما الآداب التي يستحب لمن دخل في جدال أن يتأدب بها؟
- ٥ دل الحديث على فضل حسن الخلق ، بين كيف يمكن تحصيل الأخلاق الحسنة .
- ٦ اقرأ ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه ، ثم اذكر موقفًا أعجبك من مواقفه .





١ ( زعيم ، ربض ، المرء ) استخدم الكلمات السابقة في جمل من إنشائك .

- زعيم : أنا زعيم لكل مدين من أهلي
- ربض : هذا المحل في ربض العمارة
- المرء : المرء لا يأتي بخير

٢ ( الجنة منزلة واحدة ) استفد من الحديث في الرد علي من زعم ذلك .

دل الحديث علي أن الجنة درجات متفاوتة، وأن هذه الدرجات ينالها العباد بحسب أعمالهم، وقد بين النبي ﷺ أن أعلى درجة في الجنة هي الفردوس؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». رواه البخاري.<sup>(١)</sup>

٣ فرّق بين الجدال المذموم والجدال المحمود .

أ الجدال المحمود، وهو الجدال بالحق، وهو الذي يكون الغرض منه إظهار الحق وبيانه ونصرته

ب الجدال المذموم، وهو الجدال بالباطل، وأسوأ صورته الجدال لنصرة الباطل ودحض الحق

٤ ما الآداب التي يستحب لمن دخل في جدال أن يتأدب بها؟

من آداب الجدال: ١- الجدال بالعلم ٢- الجدال لإظهار الحق ٣- الاقتداء بالأنبياء عند مجادلة أقوامهم



دل الحديث على فضل حسن الخلق ، بين كيف يمكن تحصيل الأخلاق الحسنة .

أن يكون جبلة يُفطر عليها الإنسان؛ فهي منةٌ من الله تعالى على من يشاء، وهو في هذه الحالة يزيد تهذيبه بأمر الشرع، ويحسن النية فيه لينال الأجر.

أن يكون تكلفاً يربِّي الإنسان نفسه عليه طاعةً لله تعالى وطلباً للثواب، ومن اجتهد في تعويد نفسه على الأخلاق الحسنة هداهُ الله إليها، فعن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ». رواه ابن ماجه <sup>(١)</sup>، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ بِالْعَادَةِ. <sup>(٢)</sup>

اقرأ ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه ، ثم اذكر موقفاً أعجبك من مواقفه .

من المواقف التي أعجبتني في ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه حرصه على الشهادة في سبيل الله وذلك عندما كان عند كل غزوة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو له بالشهادة .

## الحديث الرابع عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبين أسباب الغضب وبواعثه.
- تفرق بين الغضب المحمود والغضب المذموم.
- تشرح قوله ﷺ: «لا تَغْضَبْ».
- تستنتج خطورة الغضب وآثاره على الفرد والمجتمع.
- تبين فضل الحلم وكيفية اكتسابه.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.

## نشاط (٢)



يكثر الندم على مواقف حصلت بسبب الغضب، اكتب في دفترك- قصة واقعية مختصرة  
ظهر فيه هذا المعنى جلياً.

## التقويم



- ١ ما دورُ الشيطان في إثارة الغضب؟
- ٢ متى يكون الغضب محموداً؟
- ٣ ما المراد بقوله ﷺ: « لا تغضب »؟
- ٤ ما آثار الغضب على الفرد والمجتمع؟
- ٥ ما العلاقة بين الغضب والشجاعة؟



ما دَوَّرَ الشَّيْطَانُ فِي إِثَارَةِ الْغَضَبِ؟

الغضب غير المحمود يكون من الشيطان الرجيم فهو يثيره و يغذيه ويأمر به ؟،  
فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم .

متى يكون الغضب محموداً؟

يكون الغضب محموداً إذا كان لله غيرة على انتهاك حرمة الشريعة مثل الغضب  
عند الهجوم على العقيدة وأحكام الشريعة .

ما المراد بقوله ﷺ : « لا تغضب » ؟

قول النبي ﷺ : « لا تغضب » يشمل أمرين :

الأول : أن يتخلق الإنسان بالأخلاق الحسنة كالجلم والتواضع واحتمال الأذى والصفح والعفو وكظم الغيظ والطلاقة والبشر، ويربي نفسه على ترك الغضب في الأحوال التي يغضب فيها الناس عادة، ففي الأثر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : « إنما الجلم بالتحلم »<sup>(١)</sup>.

والثاني : أن الإنسان إذا حصل منه غضب فإنه لا يعمل بمقتضاه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والوعيد أو المقاتلة ونحوها مما يوجب الغضب على من استسلم له، وبهذا يندفع عنه شر الغضب، وربما سكن غضبه وذهب عاجلاً وكأنه لم يغضب، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>

## ما آثار الغضب على الفرد والمجتمع؟



إنما نهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب لما له من الآثار السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:

- أ) انعزال الشخص الغضوب عن المجتمع وتجنب الناس التعامل معه .
- ب) فعل الإنسان ما يندم عليه .
- ت) إصابته ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الجلطات الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون العصبي .
- ث) الغضوب يتأثر بالتوافه ويضخم الصغائر حتى تأخذ من وقته وصحته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه .

### ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:

- أ) توليد العداوة والبغضاء والكراهية بين الأفراد والأسر .
- ب) إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والأصدقاء .
- ت) حصول المشاجرات وسفك الدماء .
- ث) تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويثمر الطلاق .

## ما العلاقة بين الغضب والشجاعة؟



قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمته-: الشجاعة ليست قوة البدن وإنما هي قوة القلب وثباته، والمحمود منها ما كان بعلم ومعرفة دون التهور الذي لا يفكر صاحبه ولا يميز بين المحمود والمذموم، ولهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح.<sup>(٣)</sup>





## الحديث الخامس عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تستدل من الحديث على تفاوت منازل الجنة.
- تستبطن وجه تشبيه الاستخارة بالسورة من القرآن.
- تستنتج الحكمة من مشروعية صلاة الاستخارة .
- تفرّق بين الحالات التي تشرع فيها صلاة الاستخارة والحالات التي لا تشرع فيها .
- تعدّد الأمور التي تستحب لها الاستخارة .
- تذكر موضع دعاء الاستخارة.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث .
- تترجم لجابر رضي الله عنه.





علام يدل تشبيه تعليم الاستخارة بتعليم السورة من القرآن؟

إن تشبيه تعليم الاستخارة بتعليم السورة من القرآن ليدل على أهمية الاستخارة وفائدتها وعلى حرص تعليم النبي ﷺ لأصحابه وأمته ما ينفعهم في دينهم وآخرتهم .

ما الحكمة من مشروعية الاستخارة؟

الاستخارة لجوء إلى الله تعالى وإخلاص في دعائه وحده لا شريك له، ودليل على تعلق العبد بربه وتوكله عليه وحده لا شريك له، واعتماده عليه في جميع شؤونه؛ كما أن فيها إظهار الافتقار إليه ورد العلم له، وتعظيمه سبحانه .

بيّن الحالات التي يشرع لها الاستخارة من الآتي :

• أراد الحج في إحدى الحملات فتردد في اختيار الحملة المناسبة .

يشرع له الاستخارة

• تردد في السفر للدراسة بين بلد مسلم وبلد غير مسلم وقد استويا في جودة الدراسة .

يشرع له الاستخارة

• تقدم لامرأة خاطبان كلاهما ممن يرضى دينه وأمانته .


يشرع لها الاستخارة



● أراد صيام الأيام البيض في شهر شديد حره .

تشرع له الاستخارة



متى يقدم الإنسان على الفعل أو يحجم عنه بعد الاستخارة؟ 

إذا استخار الله تعالى فإنه يمضي لما انشرح إليه صدره واطمأنت إليه نفسه فإن ذلك من علامة الخيرة في قول كثير من العلماء، ومن علامة الخيرة أيضاً: تيسر الأمر له وسهولته عليه؛ لقوله في الحديث: «فَأَقْدَرُهُ لِي وَيَسِّرُهُ لِي»، ومنها: ظهور المصلحة فيه، فإن لم يحصل له شيء من ذلك فله أن يُعيدَ الاستخارة مرةً أخرى حتى يجد إحدى هذه العلامات . وإن وجدَ في قلبه انصرافاً عن الأمر ورغبةً عنه أو انقباضاً وصدوداً، أو تعسراً؛ فهذا دليل على عدم الخيرة فيه؛ لقوله في الحديث: «فَأَصْرِفُهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.





## الحديث السادس عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تُعدُّ السبع الموبقات.
- تُبرهنُ على أن السبع الموبقات من كبائر الذنوب.
- تصنف السبع الموبقات إلى ما يوجب الكفر وما لا يوجبه.
- تبين خطر كل من : الشرك ، السحر ، قتل النفس ، وأكل الربا ومال اليتيم ، التولي يوم الزحف ، قذف المحصنات .
- تستنتج من الحديث أسلوباً من أساليب شد انتباه السامع وتشويقه.

## التقويم



هل السبع الموبقات من كبائر الذنوب؟ برهن لما تذكر.

من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام، ومنها ما لا يخرج من الإسلام، بين ذلك.

لماذا بدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات؟

متى يجوز قتل النفس؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل؟

توعد الله آكل الربا بالحرب؛ فما صورها؟ طبق هذه الصور على ما يعصف بالعالم من

أزمات اقتصادية.



هل السبع الموبقات من كبائر الذنوب؟ برهن لما تذكر.

وصف بعض الذنوب بالمهلكات يدل على أنها من كبائر الذنوب، والذنوب تنقسم إلى: كبائر وصغائر، كما إن الذنوب الكبيرة ليست على درجة واحدة؛ ففيها موبقات، وفيها كبائر أخرى لا تصل إلى درجة الموبقات،

من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام، ومنها ما لا يخرج من الإسلام، بين ذلك.

السبع الموبقات لا تخرج من الإسلام إلا الشرك بالله تعالى لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولما سئل النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) .

لماذا بدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات؟

بدأ الرسول ﷺ حديث السبع الموبقات بالشرك بالله لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولذلك هو خطير على من وقع فيه فأراد النبي أن يبين خطره فبدأ به اللهم نجنا .

متى يجوز قتل النفس؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل؟

لا يحل قتل النفس المعصومة إلا بعد زوال عزميتها، ولا يكون ذلك إلا بارتكاب شيء يبيح قتلها، وقد بين النبي ﷺ ذلك بيانا شافيا بقوله: « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك للجماعة ». متفق عليه<sup>(٥)</sup>، وهذا القتل منوط بمن جعل الله له الولاية والسلطة على المسلمين، وليس منوطا بأحد الناس، والجرأة على هذا الحق أفتيات على الأئمة ونشر للفوضى بين الناس، ونوع من الإفساد في الأرض يستحق صاحبه العقوبة البليغة.



توعد الله آكل الربا بالحرب؛ فما صورها؟ طبق هذه الصور على ما يعصف بالعالم من أزمات اقتصادية.



ليُعْظَم جريمة الربا عند الله تعالى فقد أعلن الله جل في علاه الحرب على أكْلةِ الربا، وهذه الحربُ المعلنَةُ لا تأخذ صورةً محدَّدةً بل هي حرب شاملة؛ فهي حربٌ على الأعصاب والقلوب، وحربٌ على البركة والرخاء، وحربٌ على السعادة والطمأنينة، حربٌ يسلط الله فيها بعض العصاة على بعض، حربُ الغبن والظلم، حربُ القلق والخوف، حرب المصائب والكوارث، وأخيراً حربُ السلاح بين الأمم والجيوش والدول يوقدها المرابون أصحاب رؤوس الأموال عن طريق مباشرة أو غير مباشرة لتمتلي جيوبهم بالمال الحرام.

## الحديث السابع عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تستدل بالحديث على مرتبة الكتابة من مراتب القدر.
- تدرك أهمية الاستقامة والعفة وحفظ الجوارح من الزنا.
- تبين خطر إطلاق النظر وأثر ذلك في انحراف القلب.
- تعدد صور زنا العين والأذن واليد والرجل.
- تبين الحكمة من تسمية هذه المعاصي بالزنا.

م	الآية	وسيلة الوقاية
٣	﴿ وَلَا يَدِينُ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُدِينُ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ ﴾ (١)	
٤	﴿ وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾ (٢)	
٥	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٣)	

## التقويم



👉 ما أثر العفة والاستقامة على أخلاقيات المجتمع؟

👉 كيف يواجه الشباب الشهوات؟

👉 بين صورة زنا كلٍّ من:

- أ العين .      ب الأذن .      ج اليد .      د الرجل .

👉 ما الحكمة من تسمية معاصي النظر والسمع والبطش ونحوها بالزنا؟



## ١ ما أثر العفة والاستقامة على أخلاقيات المجتمع؟

ج ١: إن التزام المسلم بخلق العفة والاستقامة له أثر عظيم على أخلاقه وأخلاق المجتمع فينعم الفرد به وينعم المجتمع بالأمن والأمان ويكون حاجزا له في نشر الرذيلة والفحشاء وغيرها .

## ٢ كيف يواجه الشباب الشهوات؟

ج ٢: يواجه الشاب الشهوات بغض البصر والالتزام بأوامر الله والبعد عن معاصيه والبعد عن أصدقاء السوء وعن أماكن الريبة والشبهات وكثرة الصيام والإسراع في الزواج .

## ٣ بيّن صورة زنا كل من :

النظر إلى ما حرم الله

ج

أ العين .

الاستماع إلى الغناء والتلذذ بالاستماع إلى أصوات النساء .

ج

ب الأذن .

البطش بها فيما حرم الله واستخدامها في معاكسة النساء برسائل الجوال أو البلوتوث أو الانترنت

ج

ت اليد .

المشي بها إلى الأماكن التي يعصى الله فيها

ج

ث الرّجل .

ما الحكمة من تسمية معاصي النظر والسمع والبطش ونحوها بالزنا؟ 

ج ٤ : إن الزنا لا يقع مباشرة كفعلا كاملا فلا بد أن يسبق بأشياء منها النظر والسمع والبطش فأراد المشرع بيان خطورة هذه الأخطاء وسماها بذلك الوصف حتى يبتعد عنها الإنسان فلا يقع فيها ومن ثم لا يقع في الجريمة الحقيقية . عفانا الله منها جميعا .

## الحديث الثامن عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تدرك خطر الغش وآثاره على الفرد والمجتمع.
- تبين معنى الغش وحكمه.
- تعدد صور الغش وتمثل لها.
- تستنتج حكم إظهار عيب السلعة.
- تبين الوسائل المشروعة لحفظ حق المشتري عند وجود الغش.
- تعدد المفاسد المترتبة على الغش.





## التقويم

١ الغش من كبائر الذنوب ، بين دلالة الحديث عملي ذلك .

٢ عملي ماذا يدل قول الرسول ﷺ : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس » ؟

٣ اذكر صوراً من الغش في كل مما يلي : عند النكاح ، غش الراعي لرعيته ، غش الرعية ، غش المجتمع .

٤ ما واجبك تجاه من رأيتَه يغش ؟

٥ ما المفسد المترتبة عملي الغش ؟

الغش من كبائر الذنوب ، بيّن دلالة الحديث على ذلك .

دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْغَشَّ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَبَرَّأَ مِنَ الْغَاشِّ وَنَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ تَدُلُّ عَلَى النَّهْيِ الشَّدِيدِ وَالرَّجْرُ الْأَكِيدُ عَنِ الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْخُصْلَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ .

على ماذا يدل قول الرسول ﷺ : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس » ؟

لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَائِعَ أَنْ يَظْهَرَ الشَّيْءَ الَّذِي حَصَلَ لَهُ الْبَلْبَلُ وَالْفَسَادُ وَيَجْعَلَهُ فِي الظَّاهِرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ ؛ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّيْءِ الرَّدِيءِ إِذَا لَمْ يُخْفِهِ عَلَى النَّاسِ بَلْ أَظْهَرَهُ لَهُمْ لِكَيْ يَرَوْهُ ، وَهَكَذَا لَوْ أَخْبَرَهُمْ بِالْحَالِ كَمَا هُوَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ وَلَا تَدْلِيسٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَمَنْ أَرَادَ شِرَاءَ الرَّدِيءِ فَلَهُ ذَلِكَ .

اذكر صورًا من الغش في كل مما يلي : عند النكاح ، غش الراعي لرعيته ، غش الرعية غش المجتمع .

- أ تزيين المخطوبة عند الرؤية الشرعية تزئينا يظهرها بغير المظهر الحقيقي لها ليغتر بها الخاطب .
  - ب إخفاء أحد الخاطبتين على الآخر عيبًا مؤثرًا في القبول ؛ كأن يصبغ الرجل شيبه بالسواد ليظهر شابًا ؛ أو يخفي ما به من بهاق ، أو تكتم المرأة عيبًا منفردًا لو علمه الخاطب لما تزوجها .
  - ت إظهار الخاطب نفسه بمظهر التاجر ، ليلبس على المرأة وأهلها فيوافقوا عليه .
- من أنواع الغش المحرم : الغش بين كل راع ورعيته التي استرعاه الله إياها :

ما واجبك تجاه من رأيتَه يغش؟

إن واجب المسلم على أي شخص يقوم بالغش أن يقدم له النصيحة وبيان فساد الغش وحرمة بالدليل وأسوق له هذا الحديث وغيره من الأحاديث ليقتنع ويقلع عن الغش.

ما المفسد المترتبة على الغش؟

يترتب على الغش مفسد كثيرة، ويتجنبه تندفع جميع هذه المفسد؛ فمنها:

أ ظهور العداوة والبغضاء والمشاجرات بين المسلمين.

ب انتشار المكر والخديعة ومساوى الأخلاق.

ت أكل المال بالباطل.

ث الإضرار بالآخرين في أنفسهم وأموالهم.

ج فساد الذمم.

ح انتشار الفساد في الأرض.

خ انعدام الثقة بين الناس أو قتلها إذا انتشر الغش.

د معاقبة الله تعالى للأفراد والمجتمع بعقوبات متنوعة منها: قلة البركة، وحلول الكوارث الاقتصادية



## الحديث التاسع عشر: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تحرص على الأعمال التي يستمر ثوابها.
- تعدد صور الصدقة الجارية.
- تبين فضيلة نشر العلم وصور ذلك.
- تبين فضل التربية الصالحة للأولاد.
- تعدد وسائل اغتنام الحياة الدنيا بما ينفع بعد الممات.

## التقويم



١ عدد ثلاثاً من صور الصدقة الجارية .

٢ كيف تستدل بالحديث عملي فضل ما يلي :

أ بر الوالدين .

ب تربية الأبناء .

ت نشر العلم .

٣ ما حكم تمنّي الموت؟ بيّن دلالة الحديث عملي ما تذكر .

٤ استنتج فائدتين من الحديث .

## عَدَدٌ ثَلَاثًا مِنْ صُورِ الصَّدَقَةِ الْجَارِيَةِ .

من صور الصدقة الجارية : ١ - الأوقاف بأنواعها ٢ - الصدقة على الفقراء والمحتاجين .  
٣ - حفر الآبار وماء السبيل .

## كيف تستدل بالحديث على فضل ما يلي :

في الحديث أهمية الدعاء للوالدين، وأنه ينبغي على الولد أن يحرص على الدعاء لوالديه، وهذا الدعاء منه ما هو مباشر من الولد كقوله : رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرًا، ومنه ما هو بالتسبب بحيث إذا أحسن الأولاد إلى الناس دعوا لوالديهم، وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول : يا رب أنى لي هذه ؟ فيقول : بإستغفار ولدك لك » .

أ بر الوالدين .

في الحديث فضل الولد الصالح، حيث إنه من عمل والده إذا أحسن تربيته، ففيه الحث على حسن تربية الأولاد، فهم الذين ينفعون والديهم في الآخرة، ومن نفعهم أنهم يدعون لهم، ولا يختص ذلك بالذكر من الأولاد بل إنه يشمل جميع الأولاد الصالحين من بنين وبنات، كما يدخل فيهم أولاد البنين؛ لأن الولد في اللغة يدخل فيه كل هؤلاء .

ب تربية الأبناء .

دل الحديث على فضل نشر العلم النافع، وهو علم الشريعة المأخوذ عن الكتاب والسنة، سواء أكان عن طريق تعليم الناس الخير من التلاميذ وغيرهم، وهؤلاء ينشرون العلم أيضًا لغيرهم، فينتشر علم العالم، أم عن طريق تأليف الكتب النافعة ونشرها، ويدخل في ذلك نشر العلم بالمال مثل : طباعة الكتب النافعة وتوزيعها على المنتفعين بها وإجراء الأوقاف عليها؛ فحري بالمؤمن ألا يحرم نفسه من المشاركة في هذا الفضل العظيم الذي لا ينقطع .

ت نشر العلم .

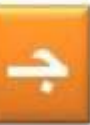


## ٣ ما حكم تمني الموت؟ بين دلالة الحديث على ما تذكر.



أفي الحديث إشارة إلى أن المسلم لا ينبغي له أن يتمنى الموت أو يدعو به على نفسه؛ لأنه بالموت ينقطع عنه عمله وهو بحاجة إلى ما يزيد ثوابه، وقد جاء هذا صريحاً معللاً بهذه العلة كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنْهَا إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرَهُ إِلَّا خَيْرًا». رواه مسلم <sup>(٢)</sup>.

## ٤ استنتج فائدتين من الحديث.



- من فوائد الحديث :
- ١ - الحث على اغتنام الأوقات في العمل الصالح قبل أن يباغته الموت والتي عندها ينقطع العمل .
  - ٢ - أن ينظر الإنسان لما بعد الموت فيصلح ما قبل الموت ليستمر الأجر له بعد الموت .

## الحديث العشرون: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:


- تستدل بالحديث على إثبات الحساب يوم القيامة.
- تعدّد أهم الأسئلة التي يُسأل عنها العبد يوم القيامة.
- تبين أهمية محاسبة النفس في الدنيا.
- تحرص على وقتك وتستثمره في ما ينفعك في الآخرة.
- تحرص على جمع المال من الحلال وإنفاقه فيه.
- تستدل بالحديث على أن الإنسان مؤتمن على نفسه وبدنه.

حينما يضع والدك في يدك أمانةً، ويخبرك أنه سيسألك عنها، فإنك تحرص على حفظ الأمانة وعدم التفريط فيها.


فكيف إذا ائتمنك الله تعالى على أمانات، وأخبرك أنه سائلك عنها، فكيف سيكون حفظك لها؟




## التقويم


كيف تستدل بالحديث عملي: 

أ ثبوت الحساب يوم القيامة .  ب أن بدن الإنسان أمانة عنده .

 مثل لو سائل جمع المال من غير حله، ونفقته في غير حله .

 ورد في رواية للحديث تخصيص مرحلة الشباب بالسؤال بعد ذكر العمر؛ فما الحكمة من

هذا التخصيص؟

 ورد في أحاديث أخر أسئلة أخرى غير ما ورد في حديث الدرس، مثل لذلك .



كيف تستدل بالحديث على :



ثبوت الحساب يوم القيامة .

أ

في الحديث إثبات الحساب يوم القيامة، وهو أن يعرض الله تعالى على عباده أعمالهم الحسنة والسيئة في أرض المحشر، ويؤتيهم كتب أعمالهم فيها حسناتهم وسيئاتهم، ويُسائلهم عنها ويذكرهم بها، فمن كان من أهل النجاة اكتفي بالعرض عليه، ثم يعفو الله عنه ويدخله الجنة، وهذا هو الحساب اليسير<sup>(٢)</sup>، ومن كان هالكًا؛ فإنه يناقش الحساب، ويدقق عليه فيه ويُسأل عن كل صغيرة وكبيرة، ولا يُقبل منه عذر ولا حجة؛ فيهلك مع المهالكين، وهذا هو الحساب العسير.



ب أن بدن الإنسان أمانة عنده .

ب

مما يُسأل عنه العبد يوم القيامة : عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ : فَيُسْأَلُ فِيمَ قَضَى عُمُرَهُ : هل قضاه في طاعة الله تعالى أو معصيته؟ هل استقام فيه على أمر الله تعالى ونهيه أو خالف ذلك؟ هل حفظ نفسه أو ضيعها، وأخص ما يُسأل عنه الشخص فترة الشباب؛ فقد روى هذا الحديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا وزاد فيه : « وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ »<sup>(٤)</sup>، وما ذلك إلا لأهمية هذه الفترة، وكثرة المغريات فيها، فالواجب على الشاب بالخصوص أن يحفظ نفسه مما يُسخط الله تعالى عليه .



مثل لو سائل جمع المال من غير حله، ونفقته في غير حله .



- من وسائل جمع المال من غير حله : ١- أكل الربا . ٢- الرشوة . ٣- أكل مال اليتيم والضعيف . ٤- المتاجرة في المحرمات كالخمرة والمخدرات والدخان والمعسلات .
- ووسائل نفقته في غير الحلال : ١- شرب المخدرات والدخان . ٢- نفقته في أشياء تغضب الله كالزنا ولعب الميسر . ٣- السفرات إلى البلاد التي ينتشر فيها الفحش والخنا .





ورد في رواية للحديث تخصيصُ مرحلة الشباب بالسؤال بعد ذكر العُمُر؛ فما الحكمة من هذا التخصيص؟



ما ذلك إلا لأهمية هذه الفترة وكثرة المغريات فيها فالواجب على الشاب بالخصوص أن يحفظ نفسه مما يسخط الله تعالى عليه



ورد في أحاديثٍ أُخر أسئلةٌ أُخرى غير ما ورد في حديث الدرس، مثلٌ لذلك.



ما ذُكر في هذا الحديث هو بعضُ ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة، وهو الأسئلة العامة، وقد ثبت في الأدلة أن العبد يُسأل عن أشياء كثيرة؛ بعضها مما يدخل تحت هذه الأربعة؛ فمنها: السؤال عن الصلاة والزكاة وغيرها من العبادات، ومنها: السؤال عن حقوق الناس، ومنها: السؤال عن النعيم من الأكل والشرب والملبس والمسكن وهل أدى حقَّ الله فيه؟ ومنها: السمع والبصر، ويسأل المشركون عن الشركاء والأنداد، وبم أجابوا المرسلين؟



## الحديث الحادي والعشرون: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- تبينُ المراد بالظلم.
- تبينُ حكم الظلم وخطورته.
- تعددُ أنواع الظلم وتمثل لها.
- تبينُ عاقبة الظلم .
- تحدّد شروط التوبة من المظالم.
- تبينُ حكم نصرة المظلم.
- تترجم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما .





## التقويم

١ ما المراد بالظلم؟ وما أنواعه؟

٢ أي أنواع الظلم أشد؟ ولماذا؟

٣ مثل بمثالين لكل مما يلي:

أ ظلم النفس.

ب ظلم الآخرين.

٤ كيف تكون توبة الظالم من مظالمه؟

٥ ما عاقبة الظلم؟

٦ قال رسول الله ﷺ: «أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، كيف تكون نصرة المظلوم؟ وكيف تكون

نصرة الظالم؟

## ما المراد بالظلم؟ وما أنواعه؟

الظُّلم بمعنى العام يشمل كلَّ تجاوزٍ لحدود الله تعالى بالفعل أو التَّرك، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

**الأول: الظلم العظيم:** وهو الشرك بالله تعالى، وهو أعظم أنواع الظلم، وقد جاء إطلاق الظلم على الشرك في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣).<sup>(١)</sup>

**الثاني: ظلم الإنسان لنفسه:** ويكون بإسرافه عليها بفعل الذنوب والمعاصي، وترك أوامر الله تعالى، فهو بهذا يظلمها لأنها مخلوقة لطاعة الله، فإذا جانب رضى الله تعالى فقد ظلَّمها وأساء إليها، ويقدر بعده عن الله يكون ظلَّمه لها، ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١١٠).<sup>(٢)</sup>

**الثالث: ظلم الإنسان لغيره من إنسان أو حيوان:** والغالب أن الظلم إذا أُطلق في النصوص فإنما يراد به هذا النوع، وأما غيره من الأنواع فالغالب أن يكون في السياق قرينة تدل على إرادته. وهذا النوع من الظلم هو المراد بهذا الحديث بالمقام الأول، ويدخل فيه أيضًا ظلم الإنسان لنفسه.

## أي أنواع الظلم أشد؟ ولماذا؟

النوع الأول أشد أنواع الظلم وهو الشرك بالله لأن الله تعالى قال على لسان لقمان : ( إن الشرك لظلم عظيم ) .

مثل بمثاليين لكل مما يلي :

أ ظلم النفس .

أ ظلم الإنسان نفسه فيما بينه وبين الله تعالى ، ومنه : ترك الواجبات الشرعية من الصلاة والزكاة والصيام ، وفعل المحرمات من الزنا وتناول المشكرات والمخدرات ، والكذب .  
ب ظلمه نفسه بالتشديد عليها في عمل الآخرة وتحميلها ما لا تطيق .

ب ظلم الآخرين .

ظلم الخادم والسائق والعامل ونحوهم ؛ بتحميله ما لا يطيق من العمل ، أو أكل بعض حقه ، أو تأخير راتبه أو النقص منه .

ظلم الموظف من قبل مديره ؛ بتحميله ما لا يطيق من العمل ، أو حرمانه من ترقية يستحقها ، أو فصله من غير سبب يدعو لذلك .



## كيف تكون توبة الظالم من مظالمه؟



يَجِبُ عَلَى الظَّالِمِ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ظُلْمِهِ، وَمَنْ تَمَّتْ التَّوْبَةُ مَا يَلِي:

أ) إِنْ كَانَ الظُّلْمُ فِي مَالٍ فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَوْ يَعِيدَهُ إِلَيْهِمْ إِنْ تيسَّرَ، وَإِلَّا تَصَدَّقَ بِهِ عَنْهُمْ.

ب) إِنْ كَانَ الظُّلْمُ فِي أَمْرٍ مَعْنَوِيٍّ كَالضَّرْبِ وَالسَّبِّ وَالشَّتْمِ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِنْ تيسَّرَ ذَلِكَ.

ت) إِنْ كَانَ التَّحَلُّلُ قَدْ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ، مِثْلُ: الْغَيْبَةِ أَوْ التَّعَدِي عَلَى الْأَعْرَاضِ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو لَهُ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرَى أَنَّهُ قَدْ وَفَاهُ حَقَّهُ.

## ما عاقبة الظلم؟



أ) قَدْ يَعَجِّلُ اللَّهُ تَعَالَى عِقَابَ الظَّالِمِ فِي الدُّنْيَا، وَقَدْ يُوَخِّرُهَا لَعَلَّهُ يَتُوبُ وَيَتْرَكَ الظُّلْمَ، فَإِنْ لَمْ يَتُبْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ يَعْاقِبُهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ عِقَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (١٤)، وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (١٥). «متفق عليه» (٢).

## قال رسول الله ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، كيف تكون نصرة المظلوم؟ وكيف تكون



يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عِلْمٌ بِمَظْلَمَةِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ أَنْصُرُهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَدْفَعَهَا أَوْ يَخَفِّفَ مِنْهَا بِقَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَسْتَطِيعُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ نَصْرَةٌ مِنْهُ لِلظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا؛ أَمْ أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجِزُهُ أَوْ تَمْتَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣).



## الحديث الثاني والعشرون: (.....)

### أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تستنتج الأسلوب التعليمي في الحديث.
- تبين حكم إيقاع الأذى بالناس وتمثل له.
- تحدّد المراد بالمفلس في الحديث.
- تبين حكم رد المظالم لأهلها.
- تبين كيف تكون المقاصة يوم القيامة.
- تستنتج السبيل لتجنب الإفلاس يوم القيامة.





## التقويم

١ مَن المفلس يوم القيامة؟

٢ كيف يمكن الوقاية من الإفلاس في الآخرة؟

٣ ما حكم الإسراع في رد المظالم؟ وكيف يمكن التحلل منها؟

٤ من استدان من الناس وهو يريد الأداء لكنه لم يستطع؛ فهل يشمل القصاص؟

استدل لما تذكر.

٥ ذَكَرَ الحديث نماذج لإيقاع الأذى بالناس؛ اذكر نماذج أخرى لم ترد في الحديث.



## مَنْ الْمَفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟



عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمَفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمَفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» رواه مسلم. (١)



## كَيْفَ يُمْكِنُ الْوَقَايَةُ مِنَ الْإِفْلَاسِ فِي الْآخِرَةِ؟



السبيل الشرعي إلى تجنب الإفلاس يوم القيامة: ترك الظلم ورد الحقوق لأهلها، فإن وقع الإنسان في الظلم فالسبيل إلى التخلص منه يكون بالتوبة إلى الله تعالى، والتخلص من حقوق الناس بردها لهم، أو التحلل منهم عند عدم القدرة على ردها أو لكونها من الحقوق المعنوية، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ؛ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ؛ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرٍ مَظْلَمْتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». رواه البخاري. (١)



## مَا حُكْمُ الْإِسْرَاعِ فِي رَدِّ الْمَظَالِمِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُ التَّحَلُّلُ مِنْهَا؟



يجب الإسراع في رد المظالم لأهلها ويكون ذلك بالتحلل منها بإرجاع المظالم المالية لأهلها وإن كانت بغير ذلك من القول أو الفعل بالذهاب لصاحب المظلمة وطلب التحلل منها في الدنيا قبل أن يكون التعامل بالحسنات والسيئات في الآخرة .



من استدان من الناس وهو يريد الأداء لكنه لم يستطع؛ فهل يشمله القصاص؟

استدل لما تذكر.

ج

القصاص ثابت بين العباد يوم القيامة، ويكون في جميع الحقوق والمظالم المادية والمعنوية، ووفاء الحقوق في ذلك اليوم لا يكون بالدينار والدرهم وإنما بالحسنات والسيئات؛ فمن كانت عليه مظالم للعباد فإنهم يأخذون من حسناته بقدر ما ظلمهم، فإن لم يكن له حسنات أو فنيت حسناته، فإنه يؤخذ من سيئاتهم فتطرح عليه، ثم يطرح في النار، ولهذا يجب الحذر من ظلم الناس؛ فإن من كثرت مظالمه كثر غرماؤه يوم القيامة.

وقد ثبت حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر القصاص يوم القيامة وفيه: «أن الله تعالى

يقول: لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أفضه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أفضه منه حتى اللطمة»، قال: قلنا: كيف وأنا إنما ناتي الله عز وجل عرأة عزلاً بهما؟ قال: «بالحسنات والسيئات». رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد.<sup>(٣)</sup>

ذكر الحديث نماذج لإيقاع الأذى بالناس؛ اذكر نماذج أخرى لم ترد في الحديث.

ج

الغصب، والسرقه، وجحد العاريّة، وتضييع الأمانة، وأكل الميراث.